

جامعة الجزائر (2)

أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

العلاقات المغربية العثمانية

(1171-1265هـ / 1757-1848م)

ملخص أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

إشراف الأستاذ:

د. محمد العربي معريش

إعداد الطالب:

موسى شرف

السنة الجامعية: 2015-2016م

جامعة الجزائر (2)

أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

العلاقات المغربية العثمانية

(1171-1265هـ / 1757-1848م)

ملخص أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

إشراف الأستاذ:

د. محمد العربي معريش

إعداد الطالب:

موسى شرف

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الجزائر (2)	أ. د. شكيب بن حفري
عضوا مقرررا	جامعة الجزائر (2)	أ. د. محمد العربي معريش
عضوا	جامعة الجزائر (2)	أ. د. إبراهيم سعيود
عضوا	جامعة زيان عاشور (الجلفة)	أ. د. نايلي عبد القادر
عضوا	جامعة الجزائر (2)	أ. د. دراج محمد
عضوا	جامعة لونسي علي (العفرون-البليدة)	أ. د. دهاش صادق

السنة الجامعية: 2015-2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العلاقات المغربية العثمانية جهد علمي منظم يسعى من خلاله الباحث لفهم ملامساتها في سياقها التاريخي، وكذا خيوط هذه العلاقات بالأحداث السياسية على الساحة الدولية وقتها، ناهيك عن أبعاد هذه العلاقة في جوانب مختلفة سياسية ودبلوماسية، ثقافية واجتماعية واقتصادية، رسمية كانت أم شعبية، وامتداد هذه العلاقة لتشمل الإيالات العثمانية في بلاد المشرق وبلاد المغرب العربيين، مع محاولة إماطة اللثام عن الغموض الذي كان يكتنف هذه العلاقة في الكثير من الأحيان.

فالدولة العثمانية منذ هيمنتها على جزء من شمال إفريقيا في القرن 16م، ظلت تشكل بالنسبة للمغرب الأقصى، الكابوس المزعج والخطر الدائم، الذي طالما هدد وحدته واستقراره بالنظر إلى إستراتيجيتها الرامية إلى توحيد دول المغرب الإسلامي تحت راية الخلافة العثمانية في إسطنبول. وبالنظر كذلك لرغبة المغرب الأقصى في التوسع والهيمنة على الأقاليم المتاخمة لحدوده لاسيما المغرب الأوسط والأدنى. والواقع أن الأحداث التي تخللت العلاقات بين الجانبين منذ ظهور العثمانيين في شمال إفريقيا إلى منتصف القرن 18م، تبين مدى التوتر الذي كان قائما بين الدولتين، واضطر المغرب الأقصى في مناسبات عدة، إلى الاستجداد بدول أوربية للتخلص من المضايقات العثمانية، مع أن الأخيرة لم تتأخر عن تقديم المساعدات لسلطين المغرب، وقت الحاجة، ولعل خير شاهد على جهود العثمانيين في وصول السعديين لتولي سدة الحكم في المغرب، معركة وادي المخازن سنة 1578م والقضاء على التهديد البرتغالي الصليبي لهذا الإقليم.

لقد حفلت كتب الرحالة والإخباريين في العصر الحديث وكذا كتب المؤرخين من مختلف المناهل والمشارب، بالأحداث السياسية بين المغرب والدولة العثمانية، والعداء المستمر، لاسيما وأن المغرب الأقصى كان مجاورا للعثمانيين، كون الجزائر كانت إيالة عثمانية. كان الخليفة العثماني نزولا عند طلب سلطين المغرب يلوم أتراك الجزائر عن تصرف قاموا به تجاه المغرب الأقصى أو حلفاؤه من الدول الأوربية التي كانت تربطها علاقات صداقة مع المغرب. كما كان سلطين المغرب يتدخلون في الأقاليم الجزائرية، تارة بدعوى صد الحملات التركية، أو القضاء على قطاع الطرق من القبائل المقيمة في الحدود أو ملاحقة المتمردين عن سلطة المخزن، وتارة أخرى بدعوى نصره المستصرخين والمستجدين بهم ضد الحكم التركي.

إن كتابات المؤرخين تكاد تخلو من الحديث عن العلاقات الاقتصادية والثقافية بين العثمانيين والمغاربة، رغم كون الأقاليم الصحراوية للمغرب والجزائر وحتى تونس وطرابلس، كانت معبرا للقوافل التجارية نحو المشرق، وكذا رحلات الحج، التي غالبا ما كانت تعج بالعلماء والأدباء، الذين دون شك، كتبوا عن رحلاتهم، في حلهم وترحالهم.

إن علاقة المغرب الأقصى مع الإيالات العثمانية في المشرق والمغرب خلال مراحل العداء أو التقارب مع الدولة العثمانية كانت متشعبة، منها ماكان في الإطار الرسمي والدبلوماسي، كالعلاقات التي

كانت تربط أمراء وشرفاء مصر واليمن والحجاز بسلاطين المغرب العلويين أو الأواخر بالأسرة القرمانلية في طرابلس أو البايات الحسينيين في تونس. كذلك على المستوى الشعبي، لم تتوقف حركة الأفراد والقوافل بين أقاليم الدولة العثمانية مشرقا ومغربا بغرض التجارة أو طلب للعلم، أو أداء لفريضة الحج، حتى أضحى المغاربة أكثر الجاليات المسلمة تواجدا بالمشرق.

جاءت معالجتنا لهذا الموضوع ضمن مذكرة الماجستير الموسومة بـ"الإصلاحات في المغرب الأقصى في عهد السلطان محمد بن عبد الله بين (1171هـ-1205هـ/1757م-1790م)"، وكان تناولنا الموضوع في مبحث، لم يحض بالقدر الكافي من الدراسة والتحليل، ركزنا فيه على العلاقات السياسية بين المغرب والدولة العثمانية بوجه عام، فرأينا من المناسب دراسته دراسة أوسع وأشمل من خلال أطروحة دكتوراه، نعالج من خلالها علاقات المغرب والدولة العثمانية، مع الباب العالي و مع الإيالات في المشرق والمغرب، الرسمية منها وغير الرسمية.

• الإشكالية:

من البديهي أن أي بحث أو دراسة أكاديمية تبنى على تصور عام للموضوع المراد دراسته، كما تنطلق من مجموعة إشكاليات تتجلى الإجابة عليها بحسب تطور المعطيات والمستجدات وكذا نوع الوثائق المستعملة في البحث وأهميتها. ولعل البحث الجدّي يدفع صاحبه لعدم التوقف عن طرح المزيد من الأسئلة في ثنايا البحث، وهو ما حرصنا على القيام به سعيا منا في الانتقال بالبحث من الدراسات التاريخية السردية والوصفية المملة أحيانا، إلى دراسة حيوية سردية ووصفية ممزوجة بالتعليق تارة والتحليل والمقارنة بين آراء المؤرخين تارة أخرى. وعليه، فمن بين الإشكاليات المطروحة للبحث:

ما هي أبرز مظاهر العلاقات المغربية العثمانية في الفترة الممتدة من القرن 18م إلى القرن 19م ؟ لماذا لم تخضع الدولة العثمانية المغرب لسلطتها الفعلية كما فعلت مع إيالات شمال إفريقيا، واكتفت بالتدخل غير المباشر في سياسة المخزن، في وقت كان لها من الإمكانيات والقدرة، ما جعلها تتغلب على أقوى الجيوش الأوروبية في حوض المتوسط؟

هل حقيقة عمل الأتراك العثمانيين على تطويق حكام المغرب بخطة الحدود، حتى يمنعونهم من

التوسع خارج حدود المغرب؟

بالرغم من قدرة العثمانيين والمغاربة على تجاوز خلافاتهم السياسية لاسيما في مرحلة التقارب مع منتصف القرن 12هـ/18م، لماذا لم يتحد الطرفان في مواجهات العثمانيين الحقيقية ضد روسيا والنمسا وضد دول أوروبية أخرى كانت تمثل التهديد الصليبي لدول شمال إفريقيا؟ ولماذا كان المغرب في كل مرة يكتفي بالتلويح بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول الأوروبية المعادية للدولة العثمانية، في حين كان بإمكانه المشاركة في معارك حاسمة إلى جانب العثمانيين ضد نابليون بونابرت مثلا في حملته على مصر؟ وكذا في معركة نافرين سنة 1827م؟ إذا علمنا أن قوة المغرب البحرية على حسب ما تناقلته المصادر المغربية والأجنبية كانت أحسن حالا مما كانت عليه القوى البحرية للإيالات العثمانية مجتمعة،

كما أن المغرب في كل مرة كان يقول أن روابط الأخوة الإسلامية بين العثمانيين والمغاربة أقوى من أن تعكرها خلافات سياسية طائشة كان يثيرها أترك الجزائر ضد المغرب.

وفي مواقف أخرى عاشها المغرب في نهاية القرن 18م وبداية القرن 19م، تبين أن المغرب كان بإمكانه استرجاع أراضيه المحتلة في كل من سبتة ومليلية بعد أن سيطر "تابليون بونايرت" على إسبانيا وعين أخاه على عرشها، وطلب من سلطان المغرب، المولى سليمان تموين جيوشه في جبل طارق ومنع ذلك عن القوات البريطانية، وكذا الاعتراف به كحاكم لإسبانيا مقابل استرجاع المغرب للجزيرتين، لماذا قابل سلطان المغرب هذا العرض بالرفض، خاصة وأن العلاقات المغربية، الفرنسية كانت جيدة في هذه الفترة، وفضل المغرب الاستعانة بإنجلترا أملا في استرجاع الجزيرتين؟ هل هذا الرفض مرده الحملة الفرنسية على مصر والتعاطف الإسلامي مع الدولة العثمانية؟ لماذا عندما تعلق الأمر بالخلافات الجزائرية المغربية على حدود البلدين، سعى المغرب للاتفاق مع دول أوربية لكسر شوكة الجزائر؟ ألم يكن من الأجدر للجزائر والمغرب تسوية الخلافات بطرق سلمية، وتوحيد جهودهما لمواجهة المد الصليبي الأوربي في حوض المتوسط، خاصة وأن العلاقات بين البلدين شهدت بعض مواقف التضامن فيما بينهما؟ أم أنها لم تكن تمثل غير مصلحة ظرفية طارئة، انتهت بمجرد قضائها؟ هل عقد أوامر الصداقة بين المغرب وفرنسا كان سبيلا لحل المشكلات الدولية، على ما ذهب إليه بعض المؤرخين؟ وإذا كان الأمر كذلك، لماذا لم تحل مشكلة جزيرتي سبتة ومليلية المغربيتين بطرق سلمية، وفضل المغرب الاستعانة بإنجلترا لاسترجاعهما؟ ثم كيف تمت معالجة الخلاف بين الجزائر والمغرب وما يرتبط به من خيوط الموقف العثماني تجاه المغرب عموما على ضوء العلاقات المغربية الفرنسية؟

وفي موضوع ذي صلة، إلى أي مدى أثرت الدعوة الوهابية في سياسة المغرب الداخلية والخارجية في علاقات المغرب مع الدولة العثمانية، إذا علمنا أن حكام المغرب كانت لهم مراسلات مع الوهابيين الذين تعرضت مدينتهم لتهديد جيش مصر العثماني؟

إذا كان الصراع سياسيا في الغالب بين المغرب والجزائر في هذه الفترة، هل أثر ذلك على النشاط الاقتصادي بين البلدين لاسيما وأن الأقاليم الجنوبية للجزائر وكذا المغرب كانت مركزا لتجارة الجنوب ومعبرا للقوافل التجارية نحو السودان الغربي، وكذلك بالنسبة للقوافل الحج نحو المشرق، خاصة وأنها كانت بعيدة عن الرقابة المخزنية والرقابة التركية في غالب الأوقات؟ إلى أي مدى أثرت الأزمات الداخلية في المغرب والجزائر على الحركة التجارية؟ هل أثرت الخلافات السياسية بين النظامين الحاكمين في كل من الجزائر والمغرب على العلاقات الشعبية غير الرسمية بين البلدين في جانبها الثقافي والاجتماعي؟

• دوافع اختيار الموضوع:

لعل من الدوافع التي حفزتنا إلى اختيار الموضوع، البحث في مواضيع أصيلة لم يتناولها طلببة الدكتوراه في بحوثهم الأكاديمية في الجزائر على الأقل.

كما لم يحض الموضوع بالدراسة الكافية في الماجستير كما أسلفنا، ومنه جاءت الرغبة في مواصلة البحث فيه بتوسع.

لعل معرفتنا المتواضعة بجوانب الموضوع وتوفر بعض المادة العلمية من مصادر ومراجع، كان حافزا لدينا لمواصلة البحث.

تختلف محاولة دراستي لعلاقات المغرب مع الدولة العثمانية وإيالاتها، عن الدراسات التي قام بها الباحثون المغاربة الذين ركزوا جل اهتماماتهم على العلاقات السياسية، وإن وجدت دراسات في جوانب غير سياسية، فهي قليلة ومتفرقة. الأمر الذي دفعنا إلى دراسة تتناول العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مجتمعة.

ولعل طبيعة الموضوع هي من فرض علينا الاعتماد في دراستنا على أسلوب المقارنة بين آراء المؤرخين، مغاربة، جزائريين وأجانب، محاولة لإضفاء الحيوية على الموضوع، بالإضافة إلى توظيف العديد من الأسئلة، وانتهاج الأسلوب نقدي تارة، والتعليق على بعض الأحداث تارة أخرى.

أيضا لا يخلو الموضوع من السرد والوصف بحكم طبيعة المادة العلمية، ونظرا لاعتمادنا في هذه الدراسة على المصادر المغربية بالدرجة الأولى، التي تعرضت لأحداث العلاقات بين المغرب والدولة العثمانية وإيالاتها، في شكل روايات وقصص، مما أثر بصورة أو بأخرى في أسلوب وطريقة تناولنا للبحث.

ولمعالجة الموضوع وضعنا له خطة، ضمناها العناصر الآتية:

المدخل: يتناول التدخل العثماني في الحوض الغربي للمتوسط وكذا العلاقات المغربية العثمانية في العهد الوطاسي والسعدي والعهد العلوي الأول أي ما بين القرن 10هـ / 16م والنصف الأول من القرن 12هـ / 18م.

الفصل الأول: عالجت فيه مرحلة التقارب العثماني المغربي بداية من النصف الثاني من القرن 12هـ / 18م، كما تطرقنا إلى التعاون الثنائي بين البلدين في المجال العسكري وموقف البلدين من الأوضاع الدولية.

وتطرقنا في المبحث الثاني إلى الجوانب الثقافية في العلاقات بين الدولة العثمانية والمغرب الأقصى من خلال تبادل الخبرات العلمية والثقافية والرحلات المغربية إلى المشرق وإسطنبول.

الفصل الثاني: يبحث في جزئه الأول، العلاقات بين المغرب الأقصى والحجاز بشقيها السياسي والثقافي، على امتداد القرن (12هـ / 18م) والنصف الأول من القرن (13هـ / 19م). وما تخلل ذلك من أحداث تتعلق بللعلاقات الوهابية المغربية في هذه الفترة.

وخصصنا الجزء الثاني من هذا الفصل للحديث عن علاقة المغرب بإيالة مصر من الناحية السياسية والدبلوماسية والثقافية والعلمية.

ولأن العلاقات المغربية مع إيالتي ليبيا وتونس، تعتبر نموذجا للعلاقات الثنائية الجيدة على مختلف المستويات والأصعدة، جاء الفصل الثالث ليتناول هذه العلاقات من زاويتين مختلفتين، رسمية (سياسية ودبلوماسية)، وغير رسمية (شعبية)، أي العلاقات القائمة بين الجالية المغربية المقيمة في كل من ليبيا وتونس، والعبارة لأراضي هذين البلدين في اتجاه بلاد المشرق لأغراض مختلفة، ثقافية وعلمية.

الفصل الرابع: يتطرق لعلاقات المغرب الأقصى بإيالة الجزائر العثمانية، من زوايا مختلفة، سياسية، اقتصادية، واجتماعية، ثقافية، على امتداد القرن (12هـ / 18م) وكذا النصف الأول من القرن (13هـ/19م).

فأما العلاقات السياسية عنوان المبحث الأول، فهي الوجه الرسمي البارز مقارنة بأوجه العلاقات الأخرى غير الرسمية بين الجزائر والمغرب.

وأما العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهما عنواني المبحث الثاني والثالث على التوالي، فبالرغم من الطابع الشعبي لهذه العلاقات إلا أنها كانت حية وكانت تمثل قنوات للتواصل بين شعبيين شقيقين، الجزائري والمغربي.

وفي الأخير خاتمة ضمنها جملة من النتائج والاستنتاجات من ذلك:

- يعود الفضل للعثمانيين في بقاء العالم الإسلامي موحدًا طيلة الفترة الحديثة ولاسيما أقاليم شمال إفريقيا، كما يعود الفضل لهم كذلك في أن حافظت هذه الأقاليم على إسلامها وعروبته، ولولا ذلك لصارت إلى ما صارت إليه الأندلس حين ضاعت من أيدي المسلمين بعد أن عمروها طويلاً، ثم إن الصليبيين بعد اغتصابهم للأندلس لم يتوانوا ولو للحظة في التوسع نحو شمال إفريقيا عامة وبلاد المغرب العربي خاصة، باعتبارها القاعدة التي انطلق منها الإسلام إلى أوروبا الغربية، وهي التي كانت تمدّه بالرجال ووسائل الصمود غداة احتلال الأندلس، ثم احتلال سواحل بلاد المغرب من تونس إلى الجزائر والمغرب الأقصى ومكوث هؤلاء الصليبيين وعلى رأسهم إسبانيا لسنوات طويلة في وهران وسبتة ومليلة لخير دليل على الرغبة الصليبية في التوسع على حساب الإسلام في بلاد المغرب العربي.
- رغبة العثمانيين في التوسع في حوض المتوسط والسيطرة عليه باعتبارها مركزاً للنشاط التجاري البحري العالمي في الفترة الحديثة، ناهيك عن ضمه لمنافذ بحرية مهمة كجبل طارق، مما كان يسهل عليهم التنقل بكل حرية عبر هذا المضيق بين الحوض الغربي للمتوسط والمحيط الأطلسي.

- اختلت العلاقات بين الدولة العثمانية والمغرب، على إثر ضعف الدولة العثمانية وتزعزع قوتها وبداية تفكك وحدتها، منذ نهاية عهد السعديين الذين فقدوا الكثير من قوتهم وبريقهم بعد وفاة أحمد المنصور، وسمح هذا الضعف للعلويين بالبروز كقوة جديدة معادية للأتراك، فقد أبدوا العداء الشديد للدولة العثمانية وإيالتها الجزائر، بل إنهم سعوا جاهدين للتوسع على حساب أقاليمها شرقا وجنوبا، في محاولة لإقامة مملكة كبيرة تمتد على كامل بلاد المغرب العربي، وحثتهم في ذلك أصلهم العربي ونسبهم الشريف الذي يخول لهم حق الخلافة الإسلامية بدلا من حكام الدولة العثمانية الأتراك، الأعاجم.

و لعل الخطة التالية تفصل أكثر مضمون البحث

المقدمة.

المدخل:

I - العلاقات المغربية العثمانية من القرن 16م إلى منتصف القرن 18م

1- التوسع العثماني في شمال إفريقيا في القرن 10هـ/16م

2- العلاقات السعدية العثمانية

3- العلاقات العلوية العثمانية إلى منتصف القرن 12هـ/18م

الفصل الأول: التقارب العثماني المغربي

I - على الصعيد السياسي والدبلوماسي:

1- المراسلات والسفارات بين الباب العالي والمغرب

1.1 - المراسلات:

- تنازع السيادة على العالم الإسلامي من خلال المراسلات

2.1 - السفارات:

- سفراء مغاربة في إسطنبول

- سفراء أتراك في المغرب

2 - أثر الأحداث الإقليمية والدولية في العلاقات بين البلدين

1.2- موقف المغرب من صراع الدولة العثمانية مع روسيا والنمسا

II - على صعيد التعاون الثنائي في المجال العسكري والثقافي:

1 - التعاون العسكري:

1.1-الخبرات والمساعدات العسكرية

2- التعاون الثقافي (البعثات العلمية والتبادل الثقافي والمعرفي):

1.2- الامتداد الثقافي

2.2- نماذج من الرحلات المغربية إلى إسطنبول في القرن 12هـ/18م:

- رحلة ابن عثمان المكناسي

- رحلة أبي القاسم الزياني

الفصل الثاني: علاقات المغرب مع إيالات المشرق

I - علاقات المغرب مع الحجاز:

1- صلات حكام المغرب العلويين بحكام الحجاز:

1.1- مع أمراء الحجاز أشراف مكة والمدينة

2- الوهابية في المغرب بين الاعتقاد والتطبيق:

1.2- السياسة الدينية للسلطان محمد بن عبد الله

3- الوهابية بصورة علنية في المغرب:

1.3- رسالة ابن سعود إلى المولى سليمان

2.3 - موقف المولى سليمان من الدعوة الوهابية:

- الوفادة المغربية إلى ابن سعود

- إجراءات عملية بعد الوفادة

II - علاقات المغرب مع إيالة مصر:

1- العلاقات السياسية والدبلوماسية:

1.1- المراسلات والسفارات

2- موقف المغرب من الحملة الفرنسية على مصر:

1.2- الموقف الرسمي المغربي

2.2- موقف المغاربة في مصر والمغرب من الحملة

3- التواصل الثقافي والعلمي بين القرويين والأزهر:

1.3 - الأزهر في خطة السلطان محمد بن عبد الله الإصلاحية

2.3 - نماذج لعلماء مغاربة في الأزهر

الفصل الثالث: علاقات المغرب مع إيالتي ليبيا وتونس

I - علاقات المغرب مع إيالة ليبيا:

1- العلاقات السياسية والدبلوماسية:

1.1- رحلة السلطان محمد بن عبد الله إلى ليبيا

2.1- مصاهرة ملوك المغرب لأمراء طرابلس

3.1- موقف المغرب من الصراع الليبي الأمريكي

2 - ليبيا من خلال رحلات المغاربة:

1.2- رحلة ابن الطيب الشرقي

2.2- رحلات شيوخ الزاوية الناصرية

3- لمحة عن العلاقات التجارية بين البلدين:

1.3 - المساعدات المغربية لليبيا

2.3- من المظاهر التجارية بين البلدين في قوافل الحج

II - علاقات المغرب مع إيالة تونس:

1- العلاقات السياسية والدبلوماسية:

1.1- لمحة تاريخية

2.1- أمراء مغاربة في تونس

3.1- التضامن والتعاون السياسي بين المغرب وتونس

2- نماذج لسفارات وبعثات عسكرية من تونس في المغرب:

1.2- سفارة الشيخ الرياحي

2.2- البعثة العسكرية التونسية

3- تونس من خلال رحلات المغاربة:

1.3- رحلة أبو القاسم الزياني

2.3- الرحلة الناصرية لمحمد بن عبد السلام الناصري (1239هـ/1823م).

3.3- نماذج لعلماء مغاربة في تونس

الفصل الرابع: العلاقات المغربية الجزائرية

I - العلاقات السياسية:

1- مشكلة الحدود بين البلدين:

1.1- عهد السلطان محمد بن عبد الله

2.1- عهد السلطان سليمان

3.1- عهد السلطان عبد الرحمان بن هشام

2- قضية الأسرى:

1.2- سفارة أحمد الغزال

2.2- سفارة ابن عثمان المكناسي

3- موقف المغرب من احتلال فرنسا للجزائر

1.3- انعكاسات الحملة الفرنسية ضد الجزائر على سياسة المخزن

2.3- سياسة المخزن تجاه الأمير عبد القادر

II - العلاقات الاقتصادية:

1- لمحة تاريخية عن طبيعة الحركة التجارية بين البلدين:

1.1- العوامل المشتركة في النشاط التجاري بين البلدين

2.1- مساعي المخزن والأترك في السيطرة على التجارة العابرة للصحراء.

2- الطرق التجارية والأسواق بين البلدين:

1.2- الطرق التجارية

2.2- الأسواق التجارية: (مدينة الجزائر، تلمسان، فاس، وجدة، توات)

3- مشكلة التجارة بين الجزائر والمغرب

1.3- أثر الاحتلال الفرنسي للجزائر على المعاملات التجارية مع المغرب

2.3- إجراءات المخزن من أجل تحسين وضعية الخزينة

III - العلاقات الثقافية والاجتماعية بين البلدين:

1- إسهامات العلماء الثقافية في العلاقات بين البلدين:

1.1- إسهامات الجزائريين الثقافية

2.1- إسهامات المغاربة الثقافية

2 - إسهامات الجزائريين الاجتماعية في المغرب:

1.2- هجرة الجزائريين إلى المغرب في القرنين 18/19م (الأسباب والدوافع).

2.2 - نماذج لعائلات جزائرية في المغرب

3- موقع القوى الدينية والمرابطية من الخلاف المغربي الجزائري:

1.3- الطريقة الدرقاوية

2.3 - الطريقة التجانية

الخاتمة

الملاحق

البibliوغرافيا (قائمة المصادر والمراجع)

الفهارس: (فهرس الأعلام - فهرس الأماكن - فهرس القبائل والجماعات والفرق والزوايا فهرس المحتوى).

• مصادر الموضوع ومراجعته:

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على عدد من المصادر المخطوطة والمطبوعة، من ذلك مثلا مخطوط الابتسام في دولة بني هشام، وهو مؤلف ضخم يفوق الثلاث مائة صفحة. ومخطوط الروضة السليمانية للزياني، ورحلة ابن الطيب الشرقي، كما سنحت لنا الفرصة بعد البحث والتقصي في المكتبة الوطنية الجزائرية في قسم المخطوطات من العثور على وثيقتين مخطوطتين، الأولى تعود إلى عهد المولى إسماعيل، والثانية إلى عهد المولى سليمان، وهي تتضمن معلومات عن علاقة المغرب في عهد هذين الحاكمين بإيالة الجزائر.

هذا بالإضافة إلى المراجع العربية والأجنبية، في صيغة "PDF"، أو في صيغتها الورقية، مع عدد من المجلات الإلكترونية، مثل مجلة "كان" التاريخية، أو بعض أعداد مجلة دعوة الحق المغربية، التي تعد من بين أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في جل فصول هذه الدراسة. وقد تسنى لنا خلال زيارتنا للمغرب، الحصول على بعض المقالات ذات الصلة بالموضوع من مكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء، والدراسات الحديثة الإصدار ككتاب إبراهيم ياسين المعنون بـ "سلطة مغربية في غرب الجزائر، 1830-1832م"، وهو كتاب يتناول مواقف المغرب سلطة وشعبا من الاحتلال الفرنسي للجزائر، وكذلك كتاب "واحات والتخوم وحدود المغرب الشرقية" لخالد بن الصغير الذي يتميز بكثرة النصوص والخرائط التي وضعها الفرنسيين أو المغاربة عن أقاليم المغرب وحدوده.

واستعنا في كل فصل من فصول الأطروحة بمصادر ومراجع حديثة، لا تعكس منها وجهة النظر المغربية فقط، ووظفنا بعض الدراسات الليبية والتونسية ككتاب "حوليات ليبية" لشارل فيرو، وكتاب "إتحاف أهل الزمان في أخبار تونس وعهد الأمان" لابن أبي الضياف بأجزائه الثمانية. أما المؤلفات الجزائرية فبالرغم من قلتها فإنها كانت لبنة حقيقية في كتابة هذا الموضوع وعلى سبيل المثال نذكر كتاب "المرأة" لحمدان بن عثمان خوجة، ورحلة ابن حمادوش الجزائري، بالإضافة إلى بعض المؤلفات للأستاذ أبو القاسم سعد الله رحمه الله، وكتاب ورقات جزائرية للأستاذ ساعدوني ناصر الدين، مع استعانتنا الكبيرة بكتاب الأستاذ عمار بن خروف "العلاقات الجزائرية السعودية" بشقيها السياسي والاقتصادي. ورافقنا طيلة مراحل البحث بعض المصادر المهمة على سبيل المثال، كتاب الترجمانة الكبرى للزياني، وكذا رحلة ابن عبد السلام الناصري بجزئها الأول والثاني.

يبقى أن ننوه بأهمية موقع المكتبة الوطنية الفرنسية الغني بالوثائق التاريخية لشمال إفريقيا، وخاصة تاريخ الجزائر وتاريخ المغرب الأقصى، وقد تسنت لنا الفرصة تحميل بعض المصادر والخرائط الهامة. ووظفناها في هذه الدراسة إلى جانب العديد من المؤلفات.

وهذه قائمة لعدد من المصادر والمراجع المستعملة في البحث.

المصادر والمراجع بالعربية:

المصادر المخطوطة:

- 1- أكنسوس أبي عبد الله محمد ، الجيش العرمم، ج2، مخطوط، مكتبة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، المملكة المغربية، 1354.
- 2- الزياني أبو القاسم، الروضة السليمانية، مخطوط، مكتبة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، المملكة المغربية، د.ت.ط.

3- بن الطيب الفاسي الشرقي أبي عبد الله محمد، **الرحلة الحجازية**، مخطوط رقم: 746، جامعة لايبزيك بفيينا.

4- أبي العلاء إدريس ، **الابتسام في دولة بني هشام وديوان العبر في أعيان القرن الثالث عشر** ، مخطوط، مكتبة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، المملكة المغربية.

5- الوثيقة رقم: 43، الملف الثالث، المجموعة 3205، قسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية مؤرخة عام أواسط صفر 1237هـ.

6- الوثيقة رقم: 53، الملف الأول، المجموعة 3205، قسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية مؤرخة عام 1206هـ.

المصادر المطبوعة:

1- التجاني أبو محمد عبد الله محمد بن أحمد، **رحلة التجاني**، تقديم حسن حسني عبد الوهاب، د.ط، دار الكتب العربية، تونس، 1981.

2- الجبرتي عبد الرحمن، **عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، ج2، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، 1998.

3- الحضيكي أبي عبد الله محمد بن أحمد السوسي، **الرحلة الحجازية**، ضبط وتعليق عبد العالي المدير، ط1، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، المغرب، 2011.

4- ابن حمادوش عبد الرزاق الجزائري، **رحلة ابن حمادوش الجزائري**، المسماة لسان المقال في النبأ عن النسب والحال، تقديم وتحقيق وتعليق د.أبو القاسم سعد الله، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1983.

5- الحوات سليمان، **ثمرة أنسي في التعريف بنفسي 1160 - 1231هـ / 1747-1816م**، تحقيق عبد الحق الحيمر، د.ط، مركز الدراسات والبحوث الأندلسية، شفشاون، المغرب، 1996.

6- ابن خلدون عبد الرحمن، **مقدمة ابن خلدون**، ج1، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت. ط.

7- خوجة حمدان بن عثمان، **المرآة**، تقديم وتعريب وتحقيق محمد العربي الزبيري، سلسلة التراث، منشورات، ANEP، الجزائر، 2005.

- 8- ديكو طوريس، تاريخ الشرفاء، ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر، د.ط، الجمعية المغربية للتأليف والنشر، شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، د.ت.ط.
- 9- دينيزن.أ.ف، الأمير عبد القادر والعلاقات الفرنسية العربية في الجزائر ر، ترجمة أبو العيد دودو، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2003.
- 10- الزياني أبو القاسم، تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب ، تقديم وتحقيق الأستاذ رشيد الزاوية، ط 1، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، المطبعة الأمنية، الرباط، 2008.
- 11- الزياني أبو القاسم ، الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب ، د.ط، المطبعة الجمهورية، باريس، 1884.
- 12- الزياني أبو القاسم، الترجمانة الكبرى في أخبار المعمورة برا وبحرا 1147-1249هـ الموافق لـ 1734-1904م، تحقيق عبد الكريم فيلاي، دار النشر للمعرفة، المغرب، 1991.
- 13- السلاوي الناصري أبو العباس أحمد، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج2، ج3، ط1، تحقيق محمد عثمان، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 2007.
- 14- الشافعي الإمام، الرسالة، تحقيق ونشر أحمد محمد شاكر، د. م. ط، د. ت. ط، (المكتبة الشاملة، إص.ث).
- 15- بن أبي الضياف، أحمد إتحاف أهل الزمان بأخبار تونس وعهد الأمان، ج2، ج3، ج4، ج7، ج8، النشرة الثانية، الدار التونسية للنشر، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، د. ت.
- 16- الضعيف محمد بن عبد السلام ، تاريخ الضعيف (تاريخ الدولة السعيدة)، تحقيق وتقديم أحمد العمري، ط1، نشر دار المآثورات، المغرب، 1989.
- 17- الطرنباطي أبي عبد الله بن مسعود، بلوغ أقصى المرام في شرف العلم وما يتعلق به من الأحكام، تحقيق عبد الله رمضان، ط 1، الرابطة المحمدية للعلماء، منشورات مركز الدراسات الأبحاث وإحياء التراث، المملكة المغربية، 2008.
- 18- الغزال أحمد بن مهدي، نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد ، تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

19- ابن غلبون محمد بن خليل، تاريخ طرابلس الغرب، المسمى: التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، تصحيح وتعليق أحمد الزاوي، د.ط، المكتبة السلفية، القاهرة، 1349هـ.

20- الفشتالي أبي فارس عبد العزيز، مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا، دراسة وتحقيق عبد الكريم كريم، د.ط، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافية، المغرب، د.ت.ط.

المراجع:

- الكتب:

- 1- آق كوندوز أحمد، سعيد أوزتوك، الدولة العثمانية المجهولة، وقف البحوث العثمانية، إسطنبول، 2008.
- 2- آصاف يوسف، تاريخ سلاطين آل عثمان العظام، د.ط، المطبعة العمومية، مصر، 1895.
- 3- أحمد علي، تاريخ الفكر العربي الإسلامي، د.ط، منشورات جامعة حلب، مطبعة الروض، سوريا، 1997.
- 4- الأرقش دلندة، الأرقش عبد الحميد، بن طاهر جمال، المغرب العربي من خلال المصادر، المركز الجامعي، د. م. ط، 2003.
- 5- أفا عمر، النقود المغربية في القرن الثامن عشر، أنظمتها وأوزانها في منطقة سوس، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1993.
- 6- باحو مصطفى، علماء المغرب ومقاومتهم للبدع، ط1، جريدة السبيل، المغرب، 2007.
- 7- البستاني يوسف، نابليون الأول أو النسر الأعظم، ط2، مطبعة الهلال، مصر، 1924.
- 8- برحاب عكاشة، من قضايا الحدود بين الجزائر والمغرب، ط1، دار أبي الرقراق، الرباط، 2003.
- 9- بروكلمان كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة أمين فارس، منير البعلبكي، ط 6، دار العلم للملايين، بيروت، 1974.
- 10- بلحميسي مولاي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، القسم الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.
- 11- البلوشي علي مسعود، تاريخ معمار المسجد في ليبيا في العهد العثماني والقرماني 1551-1911م، نشأة ونمو وتطور المساجد الليبية، د.ط، جمعية الدعوة الإسلامية، ليبيا، 2007.

- 12- بنحادة عبد الرحيم، العثمانيون المؤسسات والاقتصاد والثقافة، ط1، اتصالات سبو، الدار البيضاء، المغرب، 2008.
- 13- بيرك جاك، العروي عبد الله وآخرون، الأترولوجيا والتاريخ حالة المغرب العربي، ترجمة عبد الأحد السبتي، ط2، دار توبقال للنشر، المغرب، 2007.
- 14- البيومي محمد رجب ، مجالس العلم في حرم المسجد ، المؤسسة العربية الحديثة للنشر ، القاهرة ، 1988.
- 15- التازي عبد الهادي ، أمير مغربي في طرابلس 1143هـ-1731م، مطبعة فضالة، المغرب، د. ت. ط.
- 16- التازي عبد الهادي، التاريخ الدبلوماسي للمغرب من أقدم العصور إلى اليوم، مج9، العهد العلوي 1، د.ط، مطابع فضالة، المغرب، 1408هـ-1988م.
- 17- التازي عبد الهادي ، رحلة الرحلات مكة في مائة رحلة مغربية ورحلة ، ج1، د.ط، مراجعة عباس صالح طاشكندي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة عاصمة الثقافة الإسلامية، 2005.
- 18- التازي عبد الهادي، الموجز في تاريخ العلاقات الدولية للمملكة المغربية ، ط1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب، 1965.
- 19- التازي عبد الهادي ، القدس والخليل في الرحلات المغربية ، رحلة ابن عثمان نموذجاً، منشورات المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة- اسيسكو، السعودية، 1997.
- 20- التازي عبد الهادي، في تاريخ المغرب، جامع القرويين، المسجد والجامعة بمدينة فاس، ج3، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1972.
- 21- بن تاويت محمد، تاريخ مدينة سبتة، ط1، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1982.
- 22- تشرشل شارل هنري، حياة الأمير عبد القادر ، ترجمة وتقديم وتعليق أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ت.
- 23- التيمي عبد الجليل، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي، تونس،- الجزائر- ليبيا من 1816-1871، ط1، الدار التونسية للنشر، 1972.

- 24- جمعة محمد كحال، انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية، الرياض، 1981.
- 25- جوليان شارل أندري، تاريخ إفريقيا الشمالية، تونس، الجزائر، المغرب الأقصى، من البدء إلى الفتح الإسلامي، تعريب محمد مزالي، البشير بن سلامة، النشرة الثالثة، الدار التونسية للنشر، الشركة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 1978.
- 26- الجيلالي عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، ج4، دار الثقافة، بيروت، د. ت. ط.
- 27- الحجي عبد الرحمن علي، التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة (92-897هـ/811-1492م)، ط2، دار القلم، دمشق، 1981.
- 28- حجي محمد، الزاوية الدلائية دورها الديني والعلمي والسياسي، المطبعة الوطنية، الرباط، المغرب، 1964.
- 29- الحجوي حسن محمد، العقل والنقل في الفكر الإصلاحية المغربي (1757 . 1912)، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، د.ت.ط.
- 30- حراز السيد رجب ، الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب، 1840-1909م، د.ط، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1970.
- 31- حركات إبراهيم، التيارات السياسية والفكرية بالمغرب ، خلال قرنيين ونصف قبل الحماية ، ط1، الدار البيضاء، 1984.
- 32- حركات إبراهيم، السياسة والمجتمع في العصر السعودي ، دار الرشاد الحديثة الدار البيضاء، المغرب، 1987.
- 33- حركات إبراهيم، المغرب عبر التاريخ، من بداية المرينيين إلى نهاية السعديين ، ج2، ط1، دار الرشاد الحديثة، المغرب، 1398هـ- 1978م.
- 34- حركات إبراهيم، المغرب عبر التاريخ من نشأة الدولة العلوية إلى إقرار الحماية ، الجزء الثالث، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1985.
- 35- الحرير عيسى، تاريخ المغرب والأندلس في العصر المريني، (610 - 869هـ/1213-1465م)، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1985م.

- 36- حليم إبراهيم بك، تاريخ الدولة العثمانية العلية، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1988م.
- 37- حنظل فالح ، العرب والبرتغال في التاريخ (93هـ - 1134هـ / 711م - 1720م)، ط1، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 1418هـ - 1997م.
- 38- حماش خليفة، كشاف وثائق تاريخ الجزائر في العهد العثماني بالمكتبتين الوطنية الجزائرية والتونسية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية(4)، قسنطينة، 2010.
- 39- حمان عبد الحفيظ المغرب والثورة الفرنسية ، د.ط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2002 .
- 40- حمت إسماعيل، الحكومة المغربية واحتلال الجزائر ، تقديم علي تابلت، ترجمة وتصدير زكي مبارك، محمد خوجة، ط1، دار أبي الرقاق، الرباط، 2010.
- 41- الحمود سامي بن خالد ، الانتصار على التتار، دراسة تجمع بين الماضي والحاضر ، د.ط، د.م.ط . د.ت.ط (م.ك.ش.إ.ث).
- 42- بن خروف عمار، العلاقات السياسية بين الجزائر والمغرب، في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، ج1، د.ط، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م.
- 43- بن خروف عمار، العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الجزائر والمغرب في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، ج2، الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، 2008.
- 44- الخزانة الملكية، منتخبات من نواذر المخطوطات، القصر الملكي، الرباط، 1978.
- 45- خير فارس محمد، علي عامر محمود، تاريخ المغرب العربي الحديث" المغرب الأقصى - ليبيا "، منشورات جامعة دمشق، 1999-2000.
- 46- داود محمد، تاريخ تطوان، مج1، د.ط، معهد مولاي الحسن، تطوان، 1379هـ - 1959م.
- 47- داهش محمد علي، الدولة العثمانية والمغرب، إشكالية الصراع والتحالف، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011.
- 48- دياز رامون لوريديو ، المغرب وأحلام الزعامة على الغرب الإسلامي، ترجمة مولاي أحمد الكمون، بديعة الخرازي، ط1، منشورات الزمن، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2013.

- 49- الرفاعي عبد المحسن ، مجموع مؤلفات الرافضة ، د.م. ط، غزة، 1425هـ، (المكتبة الشاملة، إص.ث).
- 50- رزق يونان لبيب، محمد مزين، تاريخ العلاقات المصرية المغربية منذ مطلع العصور الحديثة حتى عام 1912، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1982.
- 51- روجرز ب.ج، العلاقات الإنجليزية- المغربية حتى عام 1900، ترجمة يونان لبيب رزق، ط 1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1981.
- 52- زروق محمد، دراسات في تاريخ المغرب، ط1، إفريقيا الشرق، المغرب، 1991.
- 53- زيادة خالد، اكتشاف التقدم الأوروبي، دراسة في المؤتمرات الأوربية على العثمانيين في القرن 18م، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، د. ت. ط.
- 54- ابن زيدان عبد الرحمن، المنزع اللطيف في مفاخر المولى إسماعيل بن الشريف ، تقديم وتحقيق عبد الهادي التازي، ط1، مطبعة إديال، الدار البيضاء، 1413هـ - 1993م.
- 55- ابن زيدان عبد الرحمن، العز والصولة في معالم نظم الدولة ، ج 1، المطبعة الملكية، الرباط، 1381 هـ-1961م.
- 56- ابن زيدان عبد الرحمن، الرحلة إلى الحجاز ومصر والشام ، تحقيق ودراسة سليمان الفرشي، ط 1، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1430هـ - 2009م.
- 57- ابن زيدان عبد الرحمن، الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة ، المكتبة الاقتصادية، الرباط، 1355هـ.
- 58- السبتي عبد الأحد، فرحات حليلة، المجتمع الحضري والسلطة بالمغرب من القرن 15 إلى القرن 18م، ط1، دار توبقال، المغرب، 2007.
- 59- سعد الله أبو القاسم ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، ج1، طبعة خاصة، دار البصائر، الجزائر، 2007.
- 60- سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830)، ج2، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 1998.
- 61- سعد الله أبو القاسم، تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.

62- سعد الله أبو القاسم، **على خطى المسلمين**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2009.

- **المجلات والجرائد والملتقيات:**

1- الأرنؤوط محمد، "تحقيق وثائق عثمانية جديدة: هل كان المغرب تابعا لاسطنبول"، **مجلة المؤرخ**، العدد 5-6، المغرب، 2009.

2- أزيما ميمون، "هجرة أهل الريف إلى الجزائر بين قساوة الطبيعة وعنف الاستعمار"، **العنف في المغرب**، أشغال الأيام الحادية والعشرين للجمعية المغربية للبحث التاريخي، منشورات ملتقى الطرق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 2015.

3- "أهمية علاقات الدولة العلوية بتونس في بناء وحدة المغرب العربي"، **دعوة الحق**، العدد 96، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، د.ت. (المجلة إلكترونية)

4- برحاب عكاشة، "مشكلة التجارة بين المغرب والجزائر (1830-1907)"، أعمال ندوة **التجارة في علاقتها بالمجتمع والدولة عبر تاريخ المغرب**، ج2، جامعة الحسن الثاني، عين الشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، المغرب، 1989.

5- برحاب عكاشة، "التهديب والحدود في شمال شرق المغرب، وقفات في تاريخ المغرب"، **دراسة مهداة للأستاذ إبراهيم بوطالب**، ط1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة البحوث والدراسات رقم: 27، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2001.

6- بنحادة عبد الرحيم، "تنازع السيادة بين المغرب والدولة العثمانية"، **من إيناون إلى استانبول**، أعمال **مهداة إلى عبد الرحمن المودن**، تنسيق عبد الأحد السبتى- عبد الرحيم بنحادة، ط 1، المطبعة الأمنية، الرباط، 2012.

7- التازي عبد الهادي، "رواق المغاربة بالأزهر الشريف"، **دعوة الحق**، ع3، س24، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، رمضان 1403/ ماي-يونيو 1983.

8- التازي عبد الهادي، "السياسة الخارجية للمملكة المغربية إزاء العثمانيين"، **المجلة التاريخية المغربية**، السنة 14، العدد: 47-48، تونس، ديسمبر 1987.

9- الترماني عبد السلام، **الرق ماضيه وحاضره**، سلسلة **عام المعرفة**، العدد 23، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.

10- تسوكي أحمد، "العرش المغربي في شعر المشرق، مشاهد ولمحات من أمجاد وبطولات"، دعوة الحق، ع1، س23، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 1982.

الرسائل الجامعية:

1- شرف موسى، الإصلاحات في المغرب الأقصى في عهد السلطان محمد بن عبد الله، (1757-1790)، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر (2)، جويلية 2010.

2- معريش محمد العربي، المغرب الأقصى في عهد السلطان الحسن الأول 1873 - 1894 / 1290-1311هـ، رسالة ماجستير، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، د. ت. ط.

3- مكي جلول، مسألة الحدود بين المغرب والجزائر من 631 إلى 1263هـ / 1234 - 1847م، رسالة ماجستير، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1993.

المعاجم والقواميس والموسوعات:

1- حجي محمد، موسوعة أعلام المغرب، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1996.

2- حجي محمد، موسوعة أعلام المغرب (1171-1300هـ)، ج7، د. ط، دار الغرب الإسلامي، المغرب، د. ت.

3- حجي محمد، موسوعة أعلام المغرب (1151هـ/1170هـ)، ج6، د. ط، دار الغرب الإسلامي، المغرب، د. ت.

4- حرفوش بطرس وآخرون، المنجد في الأعلام، ط1، دار المشرق، بيروت، 1989.

5- حميدة عبد الرحمن، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم ، ط1، دار الفكر، دمشق، 1995.

6- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد، تجريد أسماء الصحابة، ج1، د. ط، دار المعرفة، بيروت، د. ت.

7- الزاوي الطاهر أحمد، معجم البلدان الليبية، ط1، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا، 1968.

8- الزركلي خير الدين، الأعلام، ج5، ج6 ط15، دار العلم للملايين، 2002.

9- السمعاني ابن منصور التميمي ، الأنساب، ج1، ط1، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، 1988م.

10- بن سودة عبد السلام بن عبد القادر ، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، دليل ابن سودة ، ط1، مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، 1997م.

المصادر والمراجع—ع بالأجنبية:

1- A. de. Voulx, **Tachrifat, recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger**, imprimerie du gouvernement, Alger, 1852.

2- Brignon Jean, Abdelaziz Amine, Brahim Boutaleb, **Histoire du Maroc**, édition librairie Nationale, Casablanca, 1967.

3- DE LA Martiniere et N.Lacroix, **documents pour servir a l'étude du nord ouest Africain, les oasis de l'extreme - sud Algérie**, t1, t2, reunis et rédigé par ordre de Mr Jules Cambon, gouvernement général de l'Algérie, France, 1894-1897.

4- De Paradis Venture, Jean-Michel, **Alger au XVIII siècle (1739-1799)**, édité par E. Fagnan, Paris, 1898.

5- Drague Georges, **Esquisse d'histoire religieuse du Maroc, confréries et zaouias** ,Paris, 1951.

6 - Duveyrier , Hansen , Jules-André-Arthur , **Région comprise entre le Tell algérien et in-Cyâalah, d'après les itinéraires du Capne de Colomb et du Commandant Colonieu**, 1856-1861, les renseignements de, Mr. Duveyrier,0070, Source gallica.bnf.fr, Bibliothèque nationale de France.